وحضرة الاستاذ يوسف بك زحلوط ثم حضرة الاديب حبيب افندي خشة

وانشأ ارثوذكس الزقازيق جمعية خيرية انتخبوا لها مجلس ادارة مؤلفاً من حضرات الدكتور قسطنطين حلبي رئيس شرف والخواجه صليب ابراهيم رئيساً عاملاً والخواجه حنا الخوري أمينا للصندوق والخواجه سليم الياس سكرتيراً وحضرات الخواجات زكي السبع وسيرو الياس واسكندر سليم وشكري الياس وفايق سيرو اعضاء عاملين

وانشأ ارثوذكس بلبيس جمعية خيرية انتخبوا لها جناب الدكتور شفيق استينو رئيس شرف والخواجه عبدالله ابراهيم رئيساً عاملاً والخواجه نقولا سالم وكيل رئيس ورياض ابراهيم حبيب امينا للصندوق وجوزيف جورجي طرزي سكرتيراً ووديع داود مقري مساعد سكرتير وحضرات الخواجات الياس حبيب وبواكيم طرزي وتوفيق فهمي وخليل بسخرون وصليب موسى سابا واسكندر طرزي اعضاء عاملين

ومما تقدم يتضح ان النهضة الارثوذكسية عامة في جميع انحاء القطر المصري وان الافكار نضجت ولم يبق في قوس الصبر منزع . فيا ايها الارثوذكس الكرام سيروا على بركة الله والله ناصركم لا محالة

النهضة الارثوذكسية في فلسطين

وجمعية الاخاء في الناصرة

ان ابناء الطائفة الارثوذكسية في فلسطين والشرق العربي شعروا بما اعتور شؤونهم الدينية والطائفية من الخلل وما صارت اليه حالة البطريركية الاورشليمية من الاعتلال لا سيما بعد ان وضعت الحرب اوزارها وورثت البطريركية بسوء

ادارتها تحت اعباء ديون باهظة اثقلت عاتقها حتى كادت تسقط من مركزها الروحي والعلمي سقوطاً معيباً . وقد ازدادت الطائفة شعوراً بخطورة الامر وحراجة الموقف حينما لجأت البطريركية الى قفل مدارسها واهمال كنائسها وقطع رواتب الكهنة الوطنيين والمعلمين وباشرت بيع الاوقاف وامتدت بعد ذلك ايدي الفساد الى البطريركية وكادت تمزقها كل ممزق

وطالما اوعزت الطائفة الى غبطة البطريرك بلزوم الاصلاح وانذرته بسوء العقبى ومع ذلك فقد ظلت الحالة تسير من سيء الى اسوأ الى ان استعصى الداء وتعذر الشفاء — وما زالت البطريركية بعد كل هذ تسير القهقرى حتى فسد امرها واضطرب حبلها بوالبطريرك (ديكتاتور) في بحمه المقدس لا ينازعه منازع ولا يقاومه مقاوم

قد قات غبطة البطريرك ان البشرية اليوم في حاجة الى ولادة روحية جديدة تطهرها من ادران الظلم والاستبداد وان اشياء كثيرة في حياتنا الاجتماعية تطالب التطور والتكيف وفقاً للاحوال وهذا التاريخ ينبئنا ان الاديان كثيراً ما ابتليت برجالها الذين يجهلون كنه الدين وآدابه ولا يدركون مهمتهم المقدسة على عواتقهم

جرى ما جرى في البطريركية الاورشليمية والطائفة تترقب سوانح الفرص لتقوم بنهضة عامة تعمل فيها على تقويم المعوج واصلاح الخلل ... وكان ان البطريرك في شهر آب سنة ١٩٢٢ اوعز الى افراد قليلين من انصاره ومريديه في الناصرة باتتخاب السيد كليوبا مطراناً لابرشية الناصرة فتم له ما اراد وهرول السيد المذكور الى مقر وظيفته واستلم زمامها وعند ذلك ثار ثائر الناصريين وقاموا وقعدوا واحتجوا على هذا التعيين الغير قانوني وبنوا احتجاجهم على قاعدتين (الاولى) مخالفة التعيين للنظامات الكنائسية والمدنية (الثانية) جهل المطران الدة العربية جهلا تاماً . فطيروا البرقيات الى الحكومة ومثلها الى غبطة البطريرك ورفعوا المضابط واذاعوا النشرات واوفدوا الوفود وانقطعوا عن اقامة شعائرهم الدينية في الكنيسة احتجاجاً على هذا العمل المشين واستمانوا بالبطاركة الارثوذكس وبغيرهم من ذوي الامر وطلبوا اليهم فض الخلاف واحقاق الحق ولكنهم رجعوا اخيراً الى انفسهم يرددون ما قاله الشاعر

ما حك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك

وعلموا بعد ذلك ان حل مثل هذه القضايا الوطنية لا يأتي من الخارج بل يكون من الداخل

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد

فاجتمعوا فيما بينهم ورأوا ان الطائفة برمتها راغبة في الانطلاق من عقالها ونزع هذا النير الثقيل عن اعناقها فانشأوا في الحال جمعية دعوها باسم « جمعية الاخاء الارثوذكسي » وانتخبوا الوجيه النشيط سليم افندي فهوار رئيساً لها وكان ذلك في تشرين الاول سنة ١٩٢٢ . وأستأجرت الجمعية محلا لاقامة الصلوات وسارت في شؤونها وأعمالها بقيادة كاهنيها المخلصين الخوري صالح والخوري نعمه اللذين انحازا الى ابنائهما الوطنيين منذ تعين المطران كاليوبا . وقد دعت الجمعية غير مرة من حيفا سيادة الاب المتقدم في الكهنة الخوري جرجس قطوف ليترئس مع كهنتها باقامة الصلوات وكان حضرته يلبي الدعوة بما فطر عليه من صدق الوطنية وعلو الهمة وكان في كل مرة يلقي من ارشاداته ومواعظه ما يثير الشعور ويشدد العزائم

وبدأت الجمعية في مخابرتها الرسمية مع سائر الارشيات في فلسطين والشرق العربي ورأت الطائفة في سائر الانحاء ان الوقت قد حان للقيام بالنهضة الارثوذكسية المنتظرة فهبت من رقدتها واستجمعت قوتها وشكلت جمعيات للاخاء الارثوذكسي وصحت بعد ذلك عزيمة أصحاب الرأي والمفكرين فعقدوا في ١٥ تموز سنة ١٩٢٣ المؤتمر الارثوذكسي في حيفا وانتخبوا لجنة تنفيذية برئاسة الوجيه المعروف اسكندر افندي كساب للعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر بالطرق المشروعة

وظلت جمعية الاخاء في الناصرة تنمو وتتقدم الى ان ضاق بها محل الاجتماع على رحبه فاستأجرت محلا واسعاً لاقامة فروضها الدينية بالابقوسطاس وسائر الحلى الكنائسية وأنشأت مكتباً خاصاً للمداولة في شؤونها الطائفية. ومازالت الى الآن تعمل على استرجاع حقوقها المغصوبة وحربتها المسلوبة بهمة لا تعرف الملل

وهكذا كانت الناصرة الاساس وعليه قام بناء النهضة المباركة . هذه لمحة موجزة عن تاريخ جمعية الاخاء في الناصرة وعن ظهور النهضة الارثوذكسية نذكرها لحضرات القراء الكرام ونحن على يقين تام بان الطائفة جمعاء ستحصل على حقوقها معتمدة على ابنائها المنتشرين في سائر الاقطار وهي بلا ريب عاملة على استرجاع كرامتها بين الطوائف لتقف على قدميها رافعة الرأس موفورة الكرامة .

الناصرة

سكرتير جمعية الاخاء

فضيل نمر

هذا رسم الاب المتقدم في الكهنة الخوري جرجس قطوف . هاجر فلسطين الى الولايات المتحدة منذ سبعة عشر عاماً وهناك ارتقى الى درجة الكهنوت عن يد المثلث الرحمات الاسقف يوفائيل هواويني وقد صار له في هذه الخدمة مدة ١٥ سنة اتعاً في خلالها ثلاث كنائس عربية وزار أخيراً فلسطين بوصادف حين وصوله إنعقاد المؤتمر الارثوذكسي العربي في حيفا فدعاه المؤتمر لتمثيل الطائفة السورية الفلسطينية في المهجر وبعده طاف مدن فلسطين واعظاً مرشداً حاثاً الطائفة على تعزيز النهضة الارثوذكسية والنزوع الى الحياة القومية وهو مع ذلك خطيب مصقع وواعظ كبير . وفي أوائل الربيع يعود الى المهجر كما مصحوباً بالسلامة .

OOO

كنيسة القاهرة العربية

لهذه الكنيسة تاريخ طويل سنفرد له مقالة خاصة في العدد القادم ان شاء الله وانما نقول الان : ان الطائفة الارثوذكسية في حاجة ماسة الى كنيسة تجمع شتاتهم وتلم شملهم وعلمت ان مسألة بناء الكنيسة قد بت فيها نهائيا وسيظهر مشروعها الى حيز الوجود في القريب العاجل ولذلنا في العدد القادم سنزف لاخواننا هذه البشرى السارة واننا اليوم نزين جيد مجلتنا بالرسم الذي وضعه حضرة المهندس المتفنن فؤاد افندي طحان الارثوذكسي عند ما طلب منه ذلك وقد اتفق عليه نحو اربعين جنيها حيث عمل له مثالاً مزخرفا من الجبس والرسم المنشور هنا يمثل جهة مدخل الكنيسة

رسم كنيسة القاهرة التي ستبنى بعد الصبر الطويل